اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية	أ.د.مها عامر منصور الاسدي	٨
٢	رسالة في الدفاع الاعتراض على قول الغزاليفي«ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو الفداء القونوي (ت١١٩٥هـ)دراسة وتحقيق	أ.م. د عامر ضاحي سلمان	١٨
٣	موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي	أ.م.د.أوراس عبد الحسين عبد الله	٣٢
٤	رسالة من التفسير لمحمّد الوانيّ (ت١٠٩٦ هـ)تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة السَّجدة/٧.«دراسة وتحقيق»	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	٤٤
٥	إيضاحات مبرورة في قواعد فقهية مغمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة	م.د.مصطفى علوان السامرائي	٥٦
٦	استعمال ما لم يُسمّ فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى	م.د سليم خلف صالح	٧٠
٧	أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية	م.د. أحمد محمد سعدون	٨٦
٨	دلالة الاختيار في سورة الضحى	م. د. كريم شيال مكطوف	٩٨
٩	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: ثمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	١٠٨
١٠	معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجيةللدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة»	م.د. وسن صاحب عيدان	١١٨
١١	منهج أهل البيت(عليهم السلام)في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية»	الباحث:محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم	١٢٤
١٢	العقوبات القانونيّة والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات	أ.م.د ظاهر محسن عبد الله الباحثة: هبه صالح كاظم عباس	١٣٦
١٣	الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»	الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د نصير كريم كاظم	١٥٠
١٤	الدور الوقائي للشريعة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد	الباحثة: ميس محمد علي أ.م. د ختام مزهر حمد	١٦٦
١٥	نسق الاستدعاء في رسالتي ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي»	م. م. نور محمد عزالدين أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل	١٧٨
١٦	الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الذكاء الاصطناعي	الباحث: مروه غزوان هاشم م. د.أحمد صباح شهاب أحمد	١٩٤
١٧	دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. لينا طهماز علي	٢٠٤
١٨	التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبه الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم	م. منار فاروق عزيز	٢١٦
١٩	أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي	م. منير صباح منشد	٢٣٤
٢٠	الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً»	م. م. ناظم جبار نصر	٢٤٨
٢١	طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران	م. م. أكرم عباس محمد علي	٢٦٢
٢٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية	الباحث: مروان سلام داوود	٢٨٢
٢٣	أثر ستراتيجية أقلام القصاة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	م.م. تبارك محمد شهاب	٣٠٢
٢٤	الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين	م. م. أشواق كريم حسين	٣١٦
٢٥	نظرية المعرفة في المسار الغربي	علي صلاح مهدي أ.د. طالب حسين كطافة	٣٣٦
٢٦	منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت«عليهم السلام»	م. مؤيد ناصر حسين	٣٥٢

الذكوات البيض

الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً»

م. م. ناظم جبار نصر
جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

لقد شكلّت ظاهرة الفروسية أهمية كبيرة في المجتمع الجاهلي، فالقبيلة في الجاهلية كانت تحتفل لمدة سبعة أيام إذا ولد لها شاعر أو فارس، لأن الفارس درع القبيلة وحصنها، والمدافع عن شرفها، والشاعر صوتها، ومؤرخ لتاريخها، وانتصاراتها، فكيف إذا ما اجتمعت بذلك المولود الفروسية والشاعرية، وهذا ما تجسد بشاعرنا عامر بن الطفيل، فهو شاعر بني عامر وفارسها في الجاهلية.

وتميز شعر هذه الطائفة من الشعراء (طائفة الفرسان) بخصائص ميزت شعرهم عمن سواهم، فموضوعاتهم تتعلق بالفخر الحماسي، ووصف الحروب، والثبات والقتال، كما تميزت بنية النص الخارجية بغلبة الموضوع الواحد على النص، فقد هجروا المقدمات الطللية لأسباب تتعلق بطبيعة حياتهم، ومواقفهم الحربية، كما كانت الحروب مصدرًا رئيسًا للصورة الشعرية، وبهكذا خصائص تميزت أشعارهم، مما دفعنا لدراسة أحد هؤلاء الفرسان الذين بلغت شهرتهم مبلغًا كبيرًا.

الكلمات المفتاحية: البنية الموضوعية، الصورة الشعرية، المقدمة الطللية، الفروسية، الشعر الجاهلي، عامر بن الطفيل.

Abstract:

The phenomenon of chivalry (furūsiyyah) held great significance in pre–Islamic society. A tribe would celebrate for seven days upon the birth of either a poet or a warrior, for the warrior was the tribe's shield, fortress, and defender of its honor, while the poet was its voice and chronicler of its history and victories. But what if the newborn combined both poetic talent and chivalry? This is exactly what was embodied in our poet, Āmir ibn al- ufayl, who was both the poet and warrior of the Banū Āmir tribe during the Jāhilīyah (pre–Islamic era).

The poetry of this group of poets — the warrior poets — was distinguished by features that set it apart from others. Their themes focused on proud heroism, the depiction of war, steadfastness, and fighting. The external structure of their poems was characterized by a predominance of a single theme throughout the poem. They abandoned the traditional nasīb (amatory prelude) for reasons related to their way of life and wartime situations. War itself became a primary source of poetic imagery. With such characteristics, their poetry stood out remarkably, which motivated us to study one of the most renowned of these warrior poets — Āmir ibn al- ufayl.

Keywords: thematic structure, poetic imagery, nasīb (amatory prelude), chivalry, battle description, proud heroism, Āmir ibn al- ufayl.

المبحث الأول:

بنية القصيدة عند عامر بن طفيل

تُبنى القصيدة العربي على أصول فنية صارمة، كالوزن، والقافية، واللفظ، والصورة، والتشطير، والموضوع، لكي

تكتمل بنيتها الفنية لابدَّ أن تكون هذه العناصر مترابطة فيما بينها، لتشكل بنية النصّ، وقبل الدخول إلى صلب موضوعنا (بنية القصيدة عند عامر بن الطفيل) لا بدَّ من معرفة مفهوم البنية، والقصيدة، ليتسنى لنا معرفة الإطار العام للقصيدة.

أولا: البنيـة

وتعني الهيئة التي بُني عليها الكلام، وبنية الكلام: صياغته ووضع ألفاظه ورصف عبارات(١)، وعرفت الدكتور مريم القحطاني((البناء: هو عملية قول الشعر منذ لحظة ولادته حتى اكتمال صورته الفنية التي خرج بها للناس)) (٢)، والبنية عند ابن طباطبا العلوي تكمن في تشكيل المعنى في لفظ مناسب ووزن وقافية ألبق بالمعنى(٣)، بينما عرفها ابن رشيق القيرواني في قوله:((البنية من أربعة أشياء، هي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونًا مقفى وليس بشعر لعدم الصنعة والبنية كأشياء اتزنت من القرآن))(٤).

ثانيا: القصيـدة:

إنّ القصيدة في الأدب العربي:((هي أنشاء اللغوي شعري يتميز بشكل بفني عالي التطور ويستخدم الإيقاع كما يستخدم لغة رفيعة للتعبير عن تفسير متخيل للأوضاع والمعاني))(٥)، وقال الدكتور أحمد مطلوب: بإن((القصيدة: مجموعة من الأبيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة))(٦)، وقال الدكتور يوسف حسين بكار((القصيدة بناء يتركب من العناصر والقوى التي تتظاهر على نحو يتم فيه تكامل المعاني الشعرية المتبلورة في حقائق لغوية. فالعالم الذي تتألف من القصيدة عالم متجانس تتلاقى أفكاره وتتعاقب في حركة مطردة))(٧).

ثالثا: بنية القصيدة عند عامر بن طفيل

من يتتبع شعر الفرسان يجد أغلب أشعارهم تسودها القصيدة القصيرة ذات الموضوع الواحد، أو المقطوعات الشعرية التي لا تتجاوز سبعة أبيات أو عشر، وهذا ما وجدناه في شعر عامر بن طفيل أحد أشهر الشعراء الفرسان في العصر الجاهلي وسيد بني عامر وفارسها.

والقصيدة ذات الموضوع الواحد : وهي القصيدة التي تدور أبياتها على غرض ــ موضوع ـ واحد من أول بيت حتى أخر بيت فيها كأن تكون في الرثاء أو حماسة أو الهجاء وغيرها من الموضوعات الشعرية(٨)، ومن ذلك قول عامر بن طفيل مفتخرًا:

ألا من مبلغ عني زيادا	غداة القاع إذ أزف الضراب
غداة تثوب خيل بني كلاب	على لباتها هلق يشاب
فإن لنا حكومة كل يوم	يُبين في مفاصله الصواب
وإني سوف أحكم غير عاد	ولا قذع إذا التمس الجواب
حكومة حازم لا عيب فيها	إذا ما القوم كظهم الخطاب
فإن مطية الحلم التأني	على مهل وللجهل الشباب
وليس الجهل عن سن ولكن	غدت بنو أفذ القول الركاب(٩).

وهذا البنية المفردة هي التي سيطرت على شعر الشعراء الفرسان في أغلب أشعارهم، وهو ما وجدناه في ديوان عامر بن طفيل.

رابعا: العوامل المؤثرة في بنية القصيدة عند عامر بن طفيل:

اجتمعت جملة من العوامل والأسباب التي جعلت قصيدة الشعراء الفرسان قصيرة أو مقطوعة ذات موضوع واحد، ومن هذه الأسباب:

١ : التمرد على بينة القصيدة التقليدية:

كان الشعراء الفرسان في العصر الجاهلي ((في الأعم الأغلب يستغنون عن هيكلية القصيدة التقليدية التي عرفها الشعر الجاهلي، فكانوا يباشرون موضوعاتهم من دون مقدمات تقليدية، وإنما تدور أشعارهم في الغالب حول فكره واحدة، مما عدم التعدد الموضوعي))(١١)، ومن ذلك قول عامر بن طفيل يرثي أباه:

ألا كل ما هبت به الريح ذاهبُ ... وكل فتى بعد السلامة شاحبُ
ألا إن خير الناس رسلا ونجدة ... بمرجاب لم تحبس عليه الركائب
وهوّن وجدي أنني لو رأيتهُ ... يساورهُ ذو لبدتين مُكالبُ
لمارستُ عنهُ الخيل غير مهللٍ ... لعمر أبي أو تشتعبني الشواعبُ(١٠).

٢ :- طبيعة موضوعاتهم:

إنّ أشهر موضوعاهم الحماسة والفخر والرثاء، وهذه الاغرض أغلبها ما تكون قصائد قصار، وذات غرض واحد، فالفخر عندهم يتصل((اتصالا وثيقا بالحماسة، ولأنه في أكثره مصروف إلى فرسان العشيرة وسادتها))(١٢)، فالشاعر يتكلم فيه على نفسه وبطولته وقومه، لذلك ((نجد عامر بن طفيل دائم الحديث عن فروسيته، وحسن بلائه في حروب قومه مع ذبيان في يوم الرقيم ويوم ساحوق وغيرهما من الأيام، وقد أظهر بطولة نادرة في يوم فيف الريح وكان لقومه على بني الحارث بن كعب النجرانيين وعشائر مذحج، وتغنى به طويلا في شعره، فوصف اقتحامه للحرب، وكيف أنه لا يتخلى عن بسالته الحربية، حتى يحمي عشيرته وضعفاءها ونساءها، وأنه لا يزال يرد إلى الحرب فرسه المزنوق كلما خرج منها، وإن ازور عنها أو انحرف دفعة فيها دفعا أما الفرار وعاره فدونه الموت، ويدعو فرسه التأسي به، فالرماح تنوشه من كل جانب وهو يهجم على إعدائه غير مبال، ويدعو فرسه إلى الصبر معه، حتى ينالا شرف النصر جميعا، ويلمع أمام عينيه يوم فيف الريح وما أظهر فيه من بسالة، وأنه لم يبرح موضعه في ميدان القتال، حتى غرق نحره وصدر فرسه بالدماء))(١٣):

لقد علمتْ عُليا هوازن أنني ... أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وقد علم المزنوق أني أكُرُّهُ ... على جمعهم كرَّ المنيح المشهرِ
إذا ازورَّ من وقع الرماح زجرته ... وقلت له أرجع مقبلا غير مُدبرِ
وأنيأته أن الفرار خزايةٌ ... على المرء ما لم يُبل جهدا ويُعذرِ
ألستَ ترى أرماحهم في شُرعا ... وأنت حصانٌ ماجد العرق فاصبر
وقد علموا أني أكثر عليهم ... عشية فيف الريح كر المدورِ
ما رمت حتى بل نحري وصدره ... نجيع كهداب الدمقس المُيسرِ(١٤).

٣: هجر المقدمة الطللية:

ترك أغلب الشعراء الفرسان المقدمات الطللية في مقدمة القصيدة، قال الدكتور هلال الجهاد: ((أن البطولة أو الفروسية قيمة مؤسسة على فعل الاختراق الواعي الذي تنجزه ذات الوعي الشعري فتأسس العالم الممكن والسعي إليه ((الحرية المجاهدة))، ويتطلب هذا الوعي وهذا الفعل، فمنذ مواجهة بؤرة الطلل، أو العالم الطللي، يتحرك الشكل الشعري لإنجاز ذاته في العالم على الرغم من كل الحدود المفروضة عليه... تنبثق من ذاته وتتحقق بذاته، لذلك فإنها تبتكر رمزًا ذاتيا لها يمكن أن تتكشف فيه فلسفتها لحريتها وهذا الرمز هو الحصان... لأنه رمز متكامل بذاته يختزل ماهية هذه الذات ووعيها، وفعلها في آنٍ معا))(١٥)، ومن قول عامر بن طفيل الذي لم نجد لديه أي ذكر للمقدمة الطللية:

نحن قدنا الجياد حتى ابلنا ... ها بثهلان عنوة فاستقرت
وزجرت المزونق حتى رمى بي ... وسط خيل ملومة فابذعرت
وصبحنا عبسا ومرة وكأسا ... في نواحي ديارهم فاسبطرت(١٦).

٤ : ظروف حياتهم:

إن أغلب شعر الفروسية ((كان مقطوعات شعرية قصيرة، ولعل ذلك بسبب طبيعة الظروف التي نشأ في ظلها هذا الشعر، جعلهم لا يطيلون في شعرهم، فكانوا يقفون عند المعنى وقفة سريعة يصورون ما حدث لهم وما دار منازعاتهم))(١٧)، فمن مقطوعاته يرثي ابن أخيه:

وهل داع فيسمع عبد عمرو ... لأخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنسى خليلي ... ببدوة ما تحركت الرياح
وكنت صفي نفسي دون قومي ... وودي دون حاملة السلاح(١٨).

وليست القصيدة وحدها أو المقطوعة في شعر عامر بن طفيل، وإنما توجد بنية البيت المفرد، والنتفة (البيتين) إلى جانب المقطوعة والرجز.

المبحث الثاني

الخصائص اللفظية والمعنوية

أوّلاً: الخصائص اللفظية:

يُعد اللفظ من أهم الخصائص التي يعتمد عليها النص الشعري، فاللفظ هو الوسيلة التي تخرج عن طريقها المعاني، ولكن ألفاظ الشعر الجاهلي تعد صعبة وغريبة بالنسبة لنا ((والواقع أن هذه الغرابة التي تصادفنا عندما نحاول تفهم ألفاظه وأساليبه مرجعها للبعد الزماني والمكاني والثقافي بيننا وبينهم، أما بالنسبة إليهم فليست بالألفاظ الغريبة ولا الغامضة بل هي لغتهم التي يتحدثون بها، والشعر الذي يصاغ منها، وهو فنهم المفضل الذي كانوا ينشدونه على البديهة))(١٩)؛ لأن الشاعر الجاهلي استمد مادته من الحياة التي يعيشها، فصور البيئة أصدق تصوير ينسجم مع المجتمع الجاهلي آنذاك(٢٠).

وعلل الدكتور طه حسين هذه الصعوبة في قوله: ((أن الصلة قد انقطعت أو كادت تنقطع بينهم وبيننا، ولا سيما بعد أن أقبل العصر الحديث، وحمل إلينا الحضارة الحديثة، وما تفرض على الناس من أساليب الحياة والتفكير... وغير طبائعنا وامزجتنا وأذواقنا، وجعل الأساليب بيننا وبين أهل الغرب أدنى من الأساليب بيننا وبين القدماء من أهل نجد والحجاز))(٢١)

ومن زاوية أخرى))إن ممارسة الجاهلي للحياة بين الخيام وعلى الإبل جعلت كل كلمة تتعلق بالخيام والإبل مألوفة عنده، ولكن لما انقطع ما بيننا وبين هذا النوع من الحياة انقطعت الصلة بيننا وبين الكلمات الدالة عليها، وعلى اوجهها و أدواتها وآلاتها – على ما ترى في وصف طرفة للناقة في معلقته مثلا على أن الكلمة الغريبة قد تكون جميلة في اللفظ نحو رئال(نعام) وقد تكون وحشية أو حوشية مستكرهة في اللفظ نحو بعاق (مطر) والكلمة الجزلة هي الكلمة الفخمة التي تقع موقعها من الاستعمال)) (٢٢).

وأمّا من ناحية الصياغة و((التراكيب تامة لها دائمًا رصيد من المدلولات تعبر عنه، في غالبها تكون مدلولات حسية، والعبارات تستوفي مدلولها، فلا قصور ولا عجز فيها، وهذا الجانب يصور رقيًا لغويًا، وهو رقي لم يحدث عفويًا فقد سبقته تجارب طويلة قبل مرحلته، وما زالت هذا التجارب تنمو وتتكامل حتى أخذت الصياغة الشعرية عندهم هذه الصورة الجاهلية التامة، فالألفاظ توضع في مكانها، والعبارات تؤدي معانيها بدون خلل واضطراب))(٢٣).

لم يخالف الشعراء الفرسان ألفاظ الشعر الجاهلي، لأن بيئتهم واحدة، ولغتهم نفس اللغة والألفاظ والصياغات، ومن ذلك قول عامر بن طفيل:

ألا أن خير الناس رسلاً ونجدة ... بمرجاب لم تجس عليه الركائب
وهون وجدي أنني لو رأيته ... يساوره ذو لبدتين مكالب
لمارست عنه الخيل غير مهلل ... لعمر أبي أو تشتعني الشواعب(٢٤).

وقال كذلك:

وهـل داع فيسمع عبد عمرو لاخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وأبيـك لا أنسـى خليلـي ببـدوة ما تحـركت الريـاح
وكنت صفي لنفسي دون قومي وودي دون حاملة السـلاح(٢٥).

ومن ألفاظه الواضحة قوله:

الا ياليت اخوالي غنيا عليهم كلما امسوا دوار
بير الهم ويكون فيهم على العافين أيام قصار(٢٦).

وهكذا كل الشعر الجاهلي من حيث معانيه وأخيلته ولغته، يدل على رقي عقلي وصفاء ذهني وعناية فنية ومهارة في صناعة الشعر وصياغة معانيه وصوره وقد كان القوم يختلفون في ذلك وتتباين أحواهم، فيرق شعر أحدهم ويصلب شعر الاخر، ويسهل لفظ أحدهم ويتوعر منطق غيره، وانما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق، فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخُلقة(٢٧).

ثانيا: الخصائص المعنوية:

لعل أول ما يلاحظ على معاني الشاعر الجاهلي ((أنها معان واضحة بسيطة ليس فيها تكلف ولا بعد ولا إغراق في الخيال، سواء حين يتحدث عن أحاسيسه أو حين يصور ما حوله في الطبيعة، فهو لايعرف الغلو ولا المغالاة، ولا المبالغة التي قد تخرج به عن الحدود المعتدلة، إذا يقدم الشاعر المعاني متكشفة كانها أشياء اصلية محسوسة، فهي حقائق تسرد سرداً وقلما شابها الخيال، إلا ليزيدها إمعاناً في الوضوح والجلاء))(٢٨)، فهي ((واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، لأن الشعراء عمدوا إلى معان قريبة من حياتهم لا لبس ولا إغراق فيها))(٢٩).

والسبب المباشر في وضوح المعاني الجاهلية، هو أنّ الشعراء عمدوا إلى معان قريبة لا لبس فيها، وذلك راجع إلى فكر الشاعر وثقافته، وقد كانت ثقافته أدبية مقبوسة من الأخبار الأدبية، والشاعر لم يصل إلى أن يكون له عقل فلسفي يتجه إلى المعاني الدقيقة أو الافكار الفلسفية، فهو يعتمد على بديهته وخياله أكثر من اعتماده على فكره وعقله(٣٠)، فقد كان الشاعر الجاهلي ينتزع ذلك من واقع بيئته التي يعيش فيها فهو مندمج مع بيئته وما فيها من مظاهر. لذلك نراهم لم يتناولوا في شعرهم الموضوعات المعنوية، فقد كان اختيارهم لموضوعاتهم مما هو أمامهم وفي بيئتهم وتحت نظرهم، كما كان اهتمامهم بالجوانب المعنوية، وذلك يرجع الى تفاعل الشاعر بالبيئة التي يعيش فيها، وأصدق دليل على ذلك ما نراه لدى هؤلاء الشعراء من وصف المرأة وصفاً حسياً(٣١)، ومن ذلك قول عامر بن طفيل:

ولا يرهب ابن العم مني صولة ولا احتمي من صولة المهتدد
واني إن اوعدته أو عدته لأخلف ايعادي وانجز موعدي(٣٢).

وقال في قصيدة أخرى:

يا لهفي على ما ضل سعيي وسيري في الهواجر ما اقيل
فإن الحي خثعم احرزتهم رماحهـم وتنـدرهم سلـول
بمخرجنا فلا تخفى عليهم ويأتيهـم بعـورتنا الدليـل
ولو اني اطعت لكان مني لمـدرك اكلب يوم طويـل
ولكني عصيت وكان جهلاً بهم الا يبالـوا ما اقـول
يلومني الذين تركت خلفي ويعصيني الذين بهم اصول(٣٣).

وعلى الرغم من وضوح معاني الشعر الجاهلي، ولكن شعر الشعراء الفرسان لا((يخلو من الغلو والمغالاة، والمبالغة التي قد تخرج بالشعر عن حدوده المعتدلة، وعلل الدكتور شوقي ضيف هذا الأمر بأن الشاعر الجاهلي لم يكن

يفرض إرادته الفنية على الأحاسيس والأشياء بل كان ينقلها إلى لوحاته نقلًا أمينًا، يبقي فيه على صورها الحقيقية دون أن يُدخل عليها تعديلًا من شأنه أن يمس جواهرها، لذلك فالشعر الجاهلي يعد وثيقة تاريخية مهمة دقيقة لمن يريد معرفة الحياة الجاهلية وعاداتها، وحروبها وأيامها وأماكن سكناها، ورعيها، وأبطالها المشهورين، وحوادث كثيرة، فقد حرص الشعراء على نقل هذه الأمور والأحداث في أشعارهم، بصورة واقعية، إذ نرى الشاعر يعترف بهزيمة قومه إن هزموا، وبفراره إن ولى مدبرًا، كما لا يبخل على وصف شجاعة أعدائه وبلائهم في الحروب، ولهم في ذلك قصائد لُقبت بالمنصفات، فلم لا يبدلون في الحقائق، ولا يعدلون عن معانيها بل يضبطون خيالهم وانفعالاتهم)) (٣٤)، كقول عامر بن طفيل الذي بالغ فيه كل المبالغة:

لحن قدنا الجياد حتى ابلنا ... ها بنهلان عنوة فاستقرت
وزجرت المزونق حتى رمى بي ... وسط خيل ملومة فابذعرت
وصبحنا عبسا ومرة وكاسا ... في نواحي ديارهم فاسبطرت(٣٥).

وقال في أخرى يصف الحرب وما دار فيها:

سمونا بالجياد لحي وردٍ ... فلاقوا بعد وقعتنا النكيرا
أبدنا حي ذي البزرى وكعبا ... ومالكها وأهلكنا بشيرا
وقربنا الربابة يوم فج ... إلى هلك وأعلقنا عشيرا
وسيارا فتى سعد بن بكر ... واقعصنا بمفروق بحيرا(٣٦).

والحقيقة أن هذه الواقعية والصدق في نقل الأشياء هي الصفة العامة للشعر الجاهلي، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بعض المعاني التي تحمل ضربًا من المبالغة والغلو، ولكن ذلك يأتي نادرًا، وهذا الذي طبع أفكارهم بالطابع التقريري، حيث تعودوا أن يسندوا أقوالهم بذكر الحقيقة خالية من الخداع والزيف(٣٧).

المبحث الثالث:

الصورة الفنية في شعر عامر بن الطفيل

تمثل الصورة أحد أهم العناصر التي يتكون منها النص الشعري إلى جانب الوزن والقافية واللفظ والمعنى، فالصورة تتجسد لنا من خلال اللفظ الذي عد قالبا للمعنى.

وقبل أن نبدأ لابدَّ من تعريف الصورة، وتقسيمها على وفق فنون علم البيان (التشبيه، والاستعارة، والكناية)

أ: الصورة لغة :

إنّ الجذر اللغوي لكلمة الصورة ينحدر من :((وصور الله صورة حسنة فتصور، ورجل صير شير أي : حسن الصورة والشارة عن الفراء. وتصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير : التماثيل)) (٣٨).

وفي لسان العرب :((الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال : صور الفعل كذا وكذا أيّ هيئته، وصور الأمر كذا وكذا أي صفته))(٣٩).

ب:- الصورة اصطلاحا:

اختلف النقاد والدارسون في تحديد مفهوم الصورة، فكل منهم عرفها من منطلق رؤيته، فعرفها زكي مبارك في قوله:((الصورة الشعرية هي أثر الشاعر المفلق الذي يصف المرئيات وصفا يجعل قارئ شعره ما يدري أيقرأ قصيدة مسطورة أم يشاهد منظرا من مناظر الوجود والذي يصف الوجدانيات وصفا يُخيل للقارئ أنه يناجي نفسه ، ويحاور ضميره لا أنه يقرأ قطعة مختارة لشاعر مجيد))(٤٠)، وللصورة الفنية وسائل كثيرة لتحقيق الصورة، سنقف على الوسائل البيانية منها:

أولاً: مفهوم التشبيه

أ:- التشبيه لغة :

جاء في لسان العرب: ((شبه: الشبهُ والشبَهُ والشبيه : المثيل, والجمع اشبا. وأشبه الشيء الشيء: ماثله. وفي المثل من . شبه أبا فما ظلم. وأشبه الرجل أمه: وذلك عجز وضعف... واشبهت فلاناً وشابهته وأشبه علي . وتشابه الشيئان واشتبها: اشبه كل واحد منهما صاحبه ... والشبيه: التمثيل... والشبهه : الالتباس . وامور متشبهة ومشبهة : مشكلة يشبه بعضها بعضاً))(٤١).

ب: التشبيه اصطلاحا:

تعددت تعريفات الاصطلاحية للتشبيه، ولعل أهمها تعريف السكاكي الذي عرفه في قوله: بأن((التشبيه مستدع طرفين, مشبها ومشبهاً به واشتراكهما من وجه وأفتراقاً من آخر, مثل ان يشتركا في الحقيقة ويختلفان في الصفة أو العكس))(٤٢).

وأغلب الصور التشبيهية عند عامر بن طفيل دارت حول وصف الحرب وأدواتها، وقد اعتمدنا في شرح الأبيات وصوره على شرح المحقق لديوانه، ومن ذلك قوله يصف هروب الأعداء بعد أن قتل قائدهم، فشبه هروبهم بهروب قطيع النعام الذي طاردوا الصياد، فكان هروبه سريعا مذعورا:

قتلنا كبشهم فنجوا شلالا كما نفرت بالطرد النعاما(٤٣).

وقال يصف فعاله في الحرب الضروس، بأنه ما دخل الحرب إلا وقدر تبلل صدره ونحره بدم الأعداء، فشبه لون الدم الأحمر بلون الثوب (المدمقس)، وهو ثوب شديد الحمرة:

وما رمت حتى بلّ صدري ونحره نجيع كهُداب الدمقس المسير(٤٤).

ومن تشبيهاته الحربية كذالك قوله يصف الخيل التي ركبها الفرسان الشجعان، فصارت تردى في سيرها، وشبه مسيرها بالطريق بالطير الذي تتابع بالطريق المستقيم:

والخيل تردي بالكماة كأنها حدأ تتابع في الطريق الأقصد(٤٥).

ومن صوره الحربية العنيفة وصفه اقتحام العدو، إذ شبه دخولهم على الأعداء بدخول الغبار القوي الذي تحمله الرياح القوية:

عليهم البيض والأبدان سابغة يقحمون كأن القوم في رهج(٤٦).

وقال يفتخر بقتل أشجع بن ريث بن غطفان، إذ شبهه بعد أن قتلوه وتركوه وحيدا بخشب شجرة الأثاب، أي قتلنا فتركناه كالخشبة اليابسة المرميرة لوحدها.

ولا ضير قد حكت بمرة بركها وتركن أشجع مثل خشب الأثاب(٤٧).

وأغلب صوره أنّ لم تكن كلها في وصف الحرب والقتال، وتشبيهه للعدوا، وقد اخترنا نماذج منها لتكون دليل عن تلك الصورة التشبيهية التي كان يركز بها على صورة القتال والحرب، وهذا بسبب الحروب والصراعات التي عاشها عامر بن طفيل، كما أنّه أحد الفرسان العرب المشهورين، وزعيم في قومه.

ثانيا: الاستعارة

أ:-الاستعارة لغة :

وردت في لسان العرب: ((الاستعارة من العارية)) (٤٨) وهي ((من قولهم, استعار المال : طلبه عارية)) (٤٩).

ب: الاستعارة اصطلاحا

وذهب أبو هلال العسكري إلى أنّ ((الاستعارة : نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غير الغرض))(٥٠).

ووقف عبد القاهر الجرجاني على الاستعارة فقال: ((أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه أختص حين وضع, ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير

ذلك الاصل, وينقله إليه نقلا غير لازم, فيكون هنالك كالعارية))(٥١).

وعرّفها السكّاكي فقال: ((هي : أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به))(٥٢).

و تتمتع الاستعارة بمنزلة كبيرة في تشكيل الخيال الشعري فـ((أن الاستعارة والتشبيه غالبا ما اجتمعا تحت تسمية عامة هي الصورة الشعرية، بالنسبة للفهم العام اليوم، فأن الصورة الشعرية تعتبر قلب القصيدة، وهذه تتكون من صورة شعرية، كما أن الشعر ليس شيئا آخراً إلا الاستعمال المسترسل للصورة الشعرية))(٥٣).

لم يخرج باستعاراته عن وصف الحرب والقتال، وكما اعتمدنا في شرح تشبيهاته وصوره من الديوان كذلك سنعتمد عليه في شرح الاستعارة.

ومن استعاراته قوله، يصف الحرب وشدتها، فأستعار لها (العصاب) فجلها كالإنسان لها عصاب تشد وترخى، وأراد بأنهم شداد بالحرب على عدوهم:

نشد عصاب الحرب حتى ندرها إذا ما نفوس القوم طالعت الثغر(٥٤).

وفي استعارة أخرى لم تخرج عن معنى الحرب، قوله يصف حسن بلاءه في الحرب، حتى أن الخيل ادركت شجاعته، فأستعار للخيل (الكلام) إذ قال: (أن تسألي الخيل)، وقال: (تخبرك) أي اعطى للخيل صفة من صفات الإنسان وهو الكلام، والأخبار عن الشيء، والإدراك:

إن تسألي الخيل عنا في مواقفها يوم المشقر والأبطال في زعج

تخبرك أني أعيد الكر بينهم إذا القناة حطمت في يوم معتلج(٥٥).

وقال في بيت آخر يصف الحلم والجهل، فاستعار للحلم (مطية)، واستعار للجهل الشباب، اي جعل للجهل عمرا كعمر الإنسان:

فأن مطية الحلم التأني على مهل وللجهل الشباب(٥٦).

وقال مفتخرًا في استعارة أخرى، إذ جعل نفسه ابن الحرب، فاستعار للحرب الإنجاب، كالمرأة وهو ابنها، وهذه من باب الشجاعة:

لقد تعلم الحرب أني أبنها وأني الهمام بما المعلم(٥٧)

وكما ذكرنا في التشبيه أن كل صوره الاستعارية في معنى الحرب والقتال والفخر، وهذه تعود لطبيعة حياته وفروسيته ورياسته.

ثالثا:الكنـــايـــة

أ: الكناية لغة :

تنحدر الكناية في اللغة من جذر الفعل: ((كنى : كنى فلان, يكني عن كذا, وعن اسم كذا إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه, نحو الجماع والغائط, والرخث, ونحوه . والكنية للرجل, وأهل البصرة يقولون: فلان يُكنَى بأبي عبدالله , وغيرهم يقول : يُكنى بعبد الله, وهذا غلط, آلا ترى أنك تقول : يسمى زيداً ويسمى بزيد ويُكنى ابا عمرو , ويكنى بأبي عمـرو))(٥٨).

ب:الكنـايـةاصـطـلاحـا:

جعلها المبرّد الكناية ضرباً من ضروب الكلام التي فيها يكون لنفسه، وفيها ما يقع مثلاً فيكون أبلغ، والكناية عنده تقع في ثلاثة أضرب: الأول: التعمية والتغطية, والثاني: الرغبة عن اللفظ الفاحش والخسيس بما يدلّ عليه، واما الثالث فهو: التفخيم والتعظيم(٥٩). وعرفها ثعلب فقال: ((في لطافة المعنى: وهو الدلالة بالتعريض على التصريح))(٦٠)، ومن كناياته قوله:

ونحن صبحنا حي أسماء غارة أبالت حبالى الحي من وقعها دما(٦١).

فقوله: (أبالت حُبالى الحي) كناية على شدة الخوف والرعب، فبسبب الخوف اسقطت النساء ما في بطونها من جنين، وفي هذه كناية أخرى عن شدة بطشهم، وشجاعتهم.

وفي كناية أخرى قال مفتخرا ومكنيا عن المنعة وحسن الجوار، وشدة الكرم، بأنها جعل ضيفهم إذا نزل عندهم يكرم ضيفه وهذه لشدة كرمهم للضيف، فأصبح ضيفهم يكرم من كرمهم:

فبتنا ومن ينزل به مثل ضيفنا بيت عن قرى أضيافه غير غافل(٦٢).

وقال يهجو الأعداء بجبنهم:

يعطون خرجهم بغير هوادة والدهر ذو غير وذو بلبال(٦٣).

فقوله: (يعطون خرجهم بغير هوادة) كناية عن جبنهم، وأنهم ليسوا بأهل عزة، وليس لهم بسط في الأمور، ولا قبض لهم، دلالة على ضعفهم وجبنهم.

وقال في بيت آخر مفتخرًا بقومه وعزتهم، ومنعتهم وحسن جوارهم لمن أستجار بهم، أو لاذ بحماهم:

هم الجابرون عظام الكسير إذا ما الكسائر لم تجبر(٦٤).

فقوله: (هم الجابرون عظام الكسير) كناية عن نصرتهم للمظلوم المستجير، الذي كُسرت هيبته، وسلب ماله، فهم يجبرون كسرته من خلال استرداد كل ما خسر وذهب:

وقال مفتخرًا كذلك بنفسه ، فكنى عن شجاعته وحسن بلاءه في الحروب القوية بأنه (ابن الحرب) يشبها متى اراد، ويوقدها متى أحب:

وأنا ابن حرب لا أزال أشبها سعرا و أوقدها إذا لم توقد(٦٥).

ومن كناياته القوية قال يصف فرسه:

وقد خضبت بالماء حتى كأنما تشبه كمت الخيل منهن سودها(٦٦).

فقوله: (خضبت بالماء) كناية عن شدة تعرقها بسبب جريها وحركتها وما بذلته من جهد دون كلل وتوقف، وهذه تدل على قوتها، فقد نزل منها العرق كالماء حتى أنها صارت سوداء بسببه.

تنوعت كناياته بين الفخر والوصف، فقد وصف كرمه وكرم قومه، وافتخر بشجاعته وشجاعة قومه، وقد افرط كذلك بوصف الحرب والقتال.

الخاتمة:

في ختام دراساتنا، وتفحص المصادر المتعلقة بالدراسة، وتتبع ديوان عامر بن الطفيل توصلنا إلى نتائج الآتية :

اولاً: لقد تنوعت الصورة عند شاعرنا عامر بن طفيل بين التشبيه والأستعارة والكناية، وكان التشبيه الأكثر حضوراً وقد كانت أغلب الصور التي تواجدت في شعره صوراً حربية فتشبيهاته واستعاراته وكناياته حول الفرس، وتشبيهاته واستعاراته حول الأسلحة الحربية وعلى طبيعة الحرب ، وهذا بسبب انه كان من الشعراء الفرسان ، وكان ميدانه المباشر هو ميدان الحرب وهذا الذي جعل الحرب مصدراً مباشراً يستمد منه الشاعر تشبيهاته وكناياته واستعاراته.

ثانيا: تنوع البناء عند عامر بن طفيل فأكثر بنية انتشرت عنده هي بنية المقطوعة والقصيدة، وهذا من خصائص أو طبيعة شعراء الفرسان ، فقد هجروا المقدمات الطللية وهجروا المقدمات الغزلية و أذا وردت وردت بقليل كما نجدها عند عنترة، وهذا يعود لأرتباط عنترة بالقبيلة كونه عاشقا فيها، أما بالنسبة لعامر بن الطفيل لم يذكر انه تغزل بامرأة بل تغزل بسيفه ورمحه وشاهدت كل توقعاته كان يكتفي بأداء الغرض يعني وحدة الموضوع عنده

ثالثا:— أما ألفاظ الشعراء الفرسان فهي لم تخرج كعادته عن الألفاظ الجاهلية ، فقط الفاظ بفترتها ألفاظ بسيطة متداولة بل أن عند عامر بن طفيل وجدنا أن بعض الألفاظ هي ألفاظ بسيطة إلى يومنا هذا نقوم بفهمها وفهم معانيها، تعود إلى أن هذا الألفاظ هي ألفاظ بيئية لم تكن هنالك تعقيد مقصود لان الشعر كان يعبر عن شيء

واقعي شيء تقع عليه الأبصار فيعالجونها بألفاظ تدل عليها، بساطة هذه الألفاظ تدل على بساطة هذه المعاني.
رابعا: الخصائص المعنوية نظراً لصعوبة ووضوح الألفاظ وخلوها من التعقيد فأن المعاني أصبحت واضحة ومتداولة، ولقد تناول الشعراء الفرسان المعاني التي تقع عليها أبصارنا فوصفوا الخيمة ووصفوا الخيل ووصفوا الصحراء ووصفوا الحرب ووصفوا السماء ووصفوا السيف ووصفوا القتلى، ولأنها معاني انشغلت بها حياتهم لم يكن يتكلفوا في المعاني وصنع الخيال، وكانوا يعالجوا القضايا الواقعية التي وقعت تماماً، وهذا الذي حدث عند شاعرنا عامر بن طفيل فكل معانية التي قد طرق أليها أما تتعلق بحرب أو وصف حرب أو وصف أسلحة أو وصف غارة أو وصف شجاعة، ومعانية إلى يومنا هذا يمكن لها أن توظف بوضوحها أو مجالها الواقعي.

الهوامش:

(١) . ينظر: معجم المصطلحات النقد العربي القديم الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الاولى ٢٠٠١م : ١٣٠
(٢). ينظر: بناء القصيدة الجاهلية ووحدتها(المفضليات نموذجا)، الدكتورة مريم عبد الهادي القحطاني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ٢٠١١م:٢٣.
(٣) . ينظر: عيار الشعر، تأليف محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتحقيق: عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٢م. : ١١.
(٤) . العمدة في صناعة الشعر ونقده، تأليف أبي الحسن بن رشيق القيرواني، اعتنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة– مصر، الطبعة الأولى ١٩٠٧م: ١/ ٧٧.
(٥) . معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، الموسوعة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م: ٢٧٧
(٦) . معجم مصطلحات النقد العربي القديم، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م: ٣٢٣ .
(٧) . بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، الدكتور يوسف حسين بكار، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٣.
(٨) . ينظر: بنية القصيدة الجاهلية دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير، سعيدة على عبد الواحد، جامعة ام درمان، كلية الدراسات العليا/ كلية اللغة العربية/ قسم الدراسات الادبية والنقدية ٢٠٠٧م: ٢١
(٩) . ديوان عامر بن طفيل تحقيق: الدكتور هدى جنهويتشي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٩٧م: ٦٥.
(١٠) . ينظر: معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيد، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٦م : ١٣٤، ١٣٥.
(١١) . ديوان عامر بن طفيل: ٦٨.
(١٢) . ينظر: الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة النهضة– بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٤م: ٢٦٠.
(١٣) . تاريخ الأدب العربي– العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف– القاهرة، الطبعة الحادية عشرة ١٩٦٠م.: ٣٦٨، ٣٦٩.
(١٤) . ديوان عامر بن الطفيل: ٩٦– ٩٩.
(١٥) . ينظر: فلسفة الشعر الجاهلي ، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، د. هلال الجهاد، الناشر: المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى ٢٠٠١م: ٢٠٤
(١٦) . ديوان عامر بن الطفيل: ٧٣.
(١٧) . المصدر نفسه: ٧٨.
(١٨) . ينظر: فلسفة الشعر الجاهلي ، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي: ٢٠٤
(١٩) . ينظر: الأصول الفنية للشعر الجاهلي، تأليف الدكتور سعد إسماعيل شلبي، الناشر: مكتبة غريب، ١٩٨٢م:٥٧.
(٢٠) . ينظر: الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الأستاذ الدكتور كريم الوائلي، لا: ط، م. د: ت ٢٠١٨م: ١٧٨.
(٢١) . حديث الأربعاء، د. طه حسين، مكتبة الأسرة برعاية السيد سوزان مبارك، ١٩٩٧م: ١٥.
(٢٢) . ينظر: الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، ١٩٦–١٩٩
(٢٣) . تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف: ٢٢٨.
(٢٤) . ديوان عامر بن الطفيل: ٦٨.
(٢٥) . المصدر نفسه: ٧٨.
(٢٦) . ديوان عامر بن الطفيل: ١١٠.
(٢٧) . ينظر: تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، تأليف: عمر فروخ، دار العلم

للملايين– بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة ٢٠٠٦م. عمر فروخ: ٧٩.

(٢٨) . ينظر: تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ٢٢٣

(٢٩) . ينظر: الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، د. علي أحمد الخطيب، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م: ٢٥٨.

(٣٠) . ينظر: الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين: ٢٥٨.

(٣١) . ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٠.

(٣٢) . ديوان عامر بن الطفيل: ٩٤.

(٣٣) . المصدر نفسه: ١٢٥.

(٣٤) . ينظر: تاريخ الادب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف: ٢١٩، ٢٢٠.

(٣٥) . ديوان عامر بن الطفيل: ٧٣.

(٣٦) . المصدر نفسه: ٩٥.

(٣٧) . ينظر: تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، شوقي ضيف: ٢٢٠.

(٣٨). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، راجعه واعتنى به: الدكتور محمد محمد تامر و أنس محمد الشافي و زكريا جابر أحمد دار الحديث – القاهرة ٢٠٠٩م: ٣٤٢

(٣٩). لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي– بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٩٩م:٥/ ٢٣١.

(٤٠) . الموازنة بين الشعراء ، تأليف: زكي مبارك ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، جمهورية مصر العربية ٢٠١٢ : ٦٥.

(٤١) . لسان العرب: مادة : (شبه).

(٤٢) . مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٣م: ٣٣٢.

(٤٣) . ديوان عامر بن الطفيل: ١٣٤.

(٤٤) . المصدر نفسه: ٩٩.

(٤٥) . المصدر نفسه: ٩٠.

(٤٦) . ديوان عامر بن الطفيل: ٧٧..

(٤٧) . المصدر نفسه: ٦٢.

(٤٨) . لسان العرب , مادة : (عيره).

(٤٩) . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , السيد احمد الهاشمي , قراه وضبطه وعلق عليه : محمد رضوان مهنا , مكتبة لسان العرب , مكتبة الايمان بالمنصورة , الطبعة الاولى ١٩٩٩ :٢٥١.

(٥٠) . كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تصنيف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، الطبعة الثانية: ٢٧٤.

(٥٠) . أسرار البلاغة في علم البيان، تأليف الأمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠١م: ٣١.

(٥٢) . مفتاح العلوم :٣٦٩.

(٥٣) . الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ، الولي محمد ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، الطبعة الاولى ١٩٩٠م : ٥٥ .

(٥٤) . ديوان عامر بن الطفيل: ١٠٥.

(٥٥) . المصدر نفسه: ٧٧.

(٥٦) . المصدر نفسه: ٦٥.

(٥٧) . المصدر نفسه: ١٤١.

(٥٨) . كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي: مادة : (كفى).

(٥٩) . ينظر: الكامل في اللغة والادب، تأليف الامام ابي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق:د. عبد الحميد هنداوي، من اصدارات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد – المملكة العربية السعودية، من دون: ط ، لا : ت: ٢/ ٢٩٧– ٢٩٨.

(٦٠) . قواعد الشعر، لأبي العباس أحمد بن الحسين ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٦م: ٤٩.

(٦١) . ديوان عامر بن الطفيل: ١٤٧.

(٦٢) . المصدر نفسه: ١٢١.

(٦٣) . المصدر نفسه: ١٢٠.
(٦٤) . المصدر نفسه: ١٠١.
(٦٥) . ديوان عامر بن الطفيل: ٩٣.
(٦٦) . المصدر نفسه: ٨٣.

المصادر والمراجع:

• أسرار البلاغة في علم البيان، تأليف الأمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠١م
• الأصول الفنية للشعر الجاهلي، تأليف الدكتور سعد إسماعيل شلبي، الناشر: مكتبة غريب، ١٩٨٢م:٥٧.
• بناء القصيدة الجاهلية ووحدتها(المفضليات نموذجا)، الدكتورة مريم عبد الهادي القحطاني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ٢٠١١م
• بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، الدكتور يوسف حسين بكار، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع
• بنية القصيدة الجاهلية دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير، سعيدة على عبد الواحد، جامعة ام درمان، كلية الدراسات العليا/ كلية اللغة العربية/ قسم الدراسات الادبية والنقدية ٢٠٠٧م
• تاريخ الأدب العربي– العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف– القاهرة، الطبعة الحادية عشرة ١٩٦٠م.
• تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، تأليف: عمر فروخ، دار العلم للملايين– بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة ٢٠٠٦م. عمر فروخ: ٧٩.
• جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , السيد احمد الهاشمي , قراه وضبطه وعلق عليه : محمد رضوان مهنا , مكتبة لسان العرب , مكتبة الايمان بالمنصورة , الطبعة الاولى ١٩٩٩
• ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق: الدكتور هدى جنهويتشي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٩٧م
• الشعر الجاهلي بين الرواية والتدوين، د. علي أحمد الخطيب، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م: ٢٥٨.
• الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، الأستاذ الدكتور كريم الواثلي، لا: ط، م. د: ت ٢٠١٨م
• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، راجعه واعتنى به: الدكتور محمد محمد تامر و أنس محمد الشافي و زكريا جابر أحمد دار الحديث – القاهرة ٢٠٠٩م:
• الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ، الولي محمد ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، الطبعة الاولى١٩٩٠م .
• العمدة في صناعة الشعر ونقده، تأليف أبي الحسن بن رشيق القيرواني، اعتنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة– مصر، الطبعة الأولى ١٩٠٧م
• عيار الشعر، تأليف محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتحقيق: عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
• الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة النهضة– بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٤م
• فلسفة الشعر الجاهلي ، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، د. هلال الجهاد، الناشر: المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى ٢٠٠١م
• قواعد الشعر، لأبي العباس أحمد بن الحسين ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٦م
• الكامل في اللغة والادب، تأليف الامام ابي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق:د. عبد الحميد هنداوي، من اصدارات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد – المملكة العربية السعودية، من دون: ط ، لا : ت:
• كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تصنيف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، الطبعة الثانية
• كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي
• لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي– بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٩٩م
• معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيد، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٦م
• معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، الموسوعة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م:
• معجم المصطلحات النقد العربي القديم الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الاولى ٢٠٠١م
• معجم مصطلحات النقد العربي القديم، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م
• مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٣م

الذكوات البيض

وقل اعملوا

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

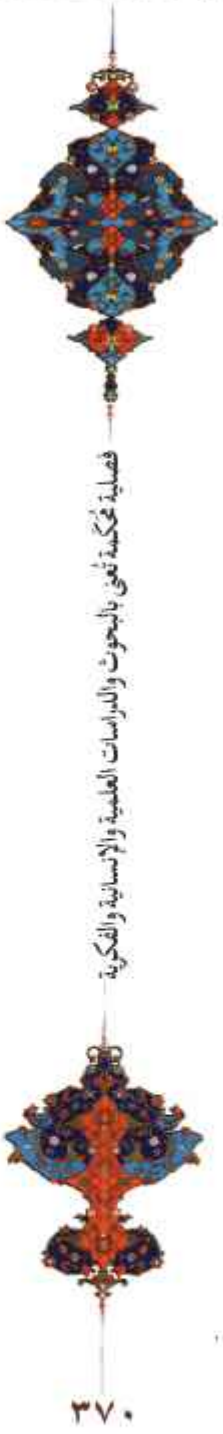

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon